

هذا العدد وكل عدد  
... شهداؤنا



الشهيد رضوان نوح

الصفحة ٩

# الصحوة

صحوة أمة في زمن الظلمة

الخميس 4 - 10 - 2012

السنة الأولى - العدد صفر

جريدة أسبوعية مستقلة شاملة



أدى فن التصميم الإعلاني والگرافيكي دوراً كبيراً في تنمية الوعي الثوري وتحريسه



## البيان رقم واحد

لم تعد حياة السوريين هي ذاتها تلك الحياة التي عاشوها قبل الثورة فكل من لمس التغيير الجذري في نفسه أولاً و في المجتمع السوري ثانياً، فالسوري اليوم يقول كل تصرفاته وحياته بما يناسب أهداف الثورة تماماً. والشباب السوري اليوم رسموا طريقاً جديداً لا يمكن أن تنمحي آثاره أبداً ولو بعد وقت طويل. وما لا يخفى على أحد أن الثورة كذلك قَلَبَتْ أفكاراً وأعدت رسم ثقافة المجتمع السوري بشكل مبهر. ومن هنا كانت إحدى نتائج هذه (الثورة الفكرية) -إن صح التعبير- التي ننعم بها اليوم أن الشباب الحر في كل مجتمع صغر أم كبر من سوريا الثورة بدأ بتأطير هذه الثورة الفكرية بالجراند الثورية والحراك الفكري على شبكة (الإنترنت) والممارسات الثقافية اليومية التي نتجت عنها إبداعات الثوار وإجازات الجيش الحر والحراك المدني. ونتيجة لما تشهده ساحة الثورة اليوم من صراع قايض بين المجرمين الظالمين المتمثلين بعباد بشار الأسد والأحرار من السوريين: فقد نشأت فكرة جريدة الصحوة. ولا يصعب على أحد منكم أيها القراء الأعزاء أن يتصور هدف الجريدة من خلال اسمها وعنوانها فكل ما نرجوه من ثورات أمتنا هي الصحوة في كل الجوانب.

فأمتنا اليوم قد بدأت صحتها وقدمت لها الشهداء والدماء وعرق الجبين. وقطعت شوطاً متقدماً لتكون في السنوات القادمة أمة متقدمة بين الأمم. وسنكمل اليوم طريق هذه الصحوة في كل المجالات الدينية والتربوية والفكرية وغيرها من جوانب حياة البشر على هذه الأرض. وكانت جريدتنا اليوم بذرة قد زرناها في الأرض الخصبة أملين أن تنتج لنا مع الأيام جيلاً صاحبياً يحمل همّ أمته ليضعها في ريادة الأمم الأخرى.

وقد بدأ الشاعر الكبير عبد الرحمن العشماوي قصيدة له تفتح آفاق طريق الصحوة لأمتنا فقال:

صبح تنفس بالضياء و أشرقا ..... الصحوة الكبرى نهز البيرق

معاً إلى صحوة أمة في زمن الظلمة. معاً أيها القراء الأعزاء لكي نرفع لواء الحق في كل مكان. وننهض بأمتنا نحو المعالي. ولتكن جريدتنا مشعلأ تنوقح منه نواج العقول النيرة السابقة و المعاصرة و تحمل نواج عقولنا و معاً لنبني جيل الصحوة القادم و لن يطول ذلك بإذن الله تعالى .

\*الحرر\*



ص ٢

صفحة



ص ٧

الخوف من التنفس



ص ٥

معتقو الحرية



صفات الزعيم الحقيقي

الصفحة ٥



## علاقة روسيا بالشرق الأوسط.. رؤية إسرائيلية



تعتبر روسيا نظام الأسد الشريك الاستراتيجي الرئيسي لها في الشرق الأوسط والمصدر الرئيس لترسانته العسكرية

### كتبها : عوض الرجوب

خلصت دراسة إسرائيلية إلى أن روسيا تواجه مجموعة مشكلات في علاقتها مع دول الشرق الأوسط، وأنها تجتهد بعد أحداث الربيع العربي ومنافسة الولايات المتحدة والصين لها في المنطقة للحفاظ على مصالحها الاقتصادية والأمنية.

وأكدت الدراسة التي أعدها الخبير في الشؤون الروسية تسفي معين من مركز بحوث الأمن القومي الإسرائيلي التابع لجامعة تل أبيب، أن تحديات عظيمة تواجه مكانة روسيا وسياستها في الشرق الأوسط بعد تضعف سلطة الرئيس السوري بشار الأسد، لأن إسقاط نظامه وحل المحور "المتطرف" الإقليمي الذي تقوده إيران من شأنه إضعاف موقف روسيا الإقليمي.

**موسكو تعتبر أن سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد سيضعف موقفها الإقليمي... ومكانة تركيا تتعزز في المنطقة على حساب الدور الروسي .**

وفي استعراضه لعلاقة روسيا مع دول الشرق الأوسط، يوضح الباحث أن إيران أصبحت شريكة مركزية لروسيا في شؤون ثنائية وإقليمية وعالمية. كما تعتقد القيادة الروسية أنها تريح من التعاون مع إيران أكثر من التعاون مع جهات أخرى في المنطقة ومع الغرب.

لكن الدراسة أشارت إلى الخشية الروسية من إفشاء المسار الثوري بالشرق الأوسط إلى أسلمة كاسحة للمنطقة، حيث ترى روسيا أن هذا الواقع تحته الدول السنية وعلى رأسها السعودية التي تصوغ جبهة إقليمية لمواجهة المنظومة الشيعية.

أما عن تركيا فقد سجلت الدراسة تقارباً في العلاقات بين البلدين بسبب المصالح الاقتصادية المشتركة، إضافة إلى الاهتمام الروسي بمشاركة الأتراك تأميناً لمصالحها في العالم الإسلامي في ضوء مكانة تركيا التي أخذت تقوى في المنطقة.

وفي استعراضه لعلاقة روسيا مع دول الشرق الأوسط، يوضح الباحث أن إيران أصبحت شريكة مركزية لروسيا في شؤون ثنائية وإقليمية وعالمية. كما تعتقد القيادة الروسية أنها تريح من التعاون مع إيران أكثر من التعاون مع جهات أخرى في المنطقة ومع الغرب.

ولفت معين إلى أن روسيا سعت لتكون بديلاً عن الولايات المتحدة، وأن تثبت مكانتها في المنطقة باعتبارها مقبولة عند جميع الأطراف، ونصبت - في هذا الإطار - هدفاً مرحلياً لنفسها هو احتواء التهديدات التي مصدرها نشاط إسلامي.

ووفق مركز البحوث فإن روسيا اتخذت فور بدء الربيع العربي موقفاً "متميزاً" كونت من خلاله علاقات بجهات مختلفة في المنطقة مما منحها مزايا قابلة لأن تكون عاملاً وساطة وتقريب بين وجهات النظر.

## سوريا وتركيا: احتمالات المواجهة

خارج الحدود إذا اعتبرت ضرورية، بدأت المواجهة العسكرية التركية السورية أقرب من أي وقت مضى.

وعلى الصعيد الدولي، دان مجلس الأمن الدولي ما وصفه بالقصف غير المبرر من قبل القوات السورية لبلدة تركية، وطالب بوقف مثل هذه الانتهاكات للقانون الدولي فوراً وبألا تتكرر. كما حصلت تركيا على بيان دعم من حلف شمالي الأطلسي (الناطو)، في مواجهة ما وصفته بـ "العدوان السوري".

أثار سقوط قذائف سورية داخل الأراضي التركية، وما تبعها من قصف تركي لأهداف عسكرية سورية، تساؤلات عن احتمالات اندلاع حرب بين البلدين، وعمماً إذا كان النظام السوري يسعى لفتح جبهات خارجية يخفف بها الضغط الداخلي الواقع عليه، أم أن هذا من شأنه أن يشتت جهده العسكري المتداعي أصلاً؟

فبعد تكرار سقوط قذائف هاون سورية داخل الأراضي التركية، أدت آخرها إلى مقتل خمسة مدنيين أتراك يوم الأربعاء، ثم الرد التركي بقصف أهداف عسكرية داخل سوريا، وما أعقب ذلك من منح البرلمان التركي حكومته الحق في القيام بعمليات عسكرية

## صفقة مع رسول الله عليه السلام

بينما كان الرسول محمد صلى الله عليه وآله جالساً وسط أصحابه إذ دخل عليه شابٌ يتيمٌ يشكو إليه قائلاً :

( يا رسول الله ، كنت أقوم بعمل سور حول بستانني فقطع طريق البناء نخلةً هي لجاري طلبت منه أن يتركها لي لكي يستقيم السور فرفض ، طلبت منه أن يبيعيها إياها فرفض ) فطلب الرسول أن يأتوه بالجار ، أتى بالجار إلى الرسول صلى الله عليه وآله وقص عليه الرسول شكوى الشاب اليتيم فصدق الرجل على كلام الرسول ، فسأله الرسول صلى الله عليه وآله أن يترك له النخلة أو يبيعها له فرفض الرجل فأعاد الرسول قوله : " بع له النخلة و لك نخلةً في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام ."

فذهل أصحاب رسول الله من العرض المغربي جداً ، فمن يدخل النار وله نخلة كهذه في الجنة؟ وما الذي تساويه نخلةً في الدنيا مقابل نخلةٍ في الجنة؟! لكن الرجل رفض مرةً أخرى طمعاً في متاع الدنيا فتدخل أحد أصحاب الرسول ويدعي أبي الدحداح ، فقال للرسول الكريم : (إن أنا اشتريت تلك النخلة وتركتها للشاب ألي نخلة في الجنة يا رسول الله ؟ ) فأجاب الرسول: "نعم" ، فقال أبو الدحداح للرجل :

(أتعرف بستانني يا هذا ؟) ، فقال الرجل: ( نعم ) ... فمن في المدينة لا يعرف بستان أبي الدحداح ذا الستمائة نخلة والقصر المنيف والبئر العذب والسور الشاهق حوله ، فكل تجار المدينة يطعمون في تمر أبي الدحداح من شدة جودته . فقال أبو الدحداح: (بيني نخلتك مقابل ستاني وقصري وبثري وحائطي) فنظر الرجل إلى الرسول صلى الله عليه وآله غير مصدق ما يسمعه . أتعتقد أن يقايض ستمائة نخلة من نخيل أبي الدحداح مقابل نخلة واحدة!!

فيا لها من صفقة ناجحة بكل المقاييس !. فوافق الرجل وأشهد الرسول الكريم صلى الله عليه وآله والصحابة على البيع، وتمت البيعة. فنظر أبو الدحداح إلى رسول الله سعيداً سائلاً: (ألي نخلة في الجنة يا رسول الله ؟) فقال الرسول "لا"! فبهت أبو الدحداح من رد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم استكمل الرسول قائلاً ما معناه : (الله عرض نخلة مقابل نخلة في الجنة وأنت زايدت على كرم الله ببستانك كله وردَّ الله على كرمك وهو الكريم ذو الجود بأن جعل لك في الجنة بساتين من نخيل يُعجز عن عدها من كثرتها) وقال الرسول الكريم ( كم من مداح إلى أبي الدحداح ) . (( والمداح هنا - هي النخيل المثقلة من كثرة التمر عليها )) ... وظل الرسول صلى الله عليه وآله يكرر جملته أكثر من مرة لدرجة أن الصحابة تعجبوا من كثرة النخيل التي يصفها الرسول لأبي الدحداح وتمنى كلُّ منهم لو كان أبا الدحداح وعندما عاد أبو الدحداح إلى امرأته ، دعاها إلى خارج المنزل وقال لها : (لقد بعث البستان والقصر والبئر والحائط) فتهللت الزوجة من الخبر فهي تعرف خبرة زوجها في التجارة وسألت عن الثمن فقال لها (لقد بعته بنخلة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام ) فردت عليه متهللة (ريح البيع أبا الدحداح - ربح البيع ) !

فمن منا يقايض دنياه بالآخرة ومن منا مُستعد للتفريط في ثروته أو منزله أو سيارته في مقابل شيء آجل لم يره ، إنه الإيمان بالغيب وتلك درجة عالية لا تُنال إلا باليقين والثقة بالله الواحد الأحد لا الثقة بحطام الدنيا الفانية وهنا الامتحان والاختبار ، أرجو أن تكون هذه القصة عبرة لكل من يقرأها فالدنيا لا تساوي أن تحزن أو تقتنط لأجلها أو يرتفع ضغط دمك من همومها ما عندكم ينفد وما عند الله باق .

يقول الإمام الشافعي :  
تموت الأسد في الغابات جوعاً و لحم الضأن تأكله الكلاب  
وعبد قد ينام على حريـر وذو نسب مفارثه التراب

أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (150 هـ/766 م - 204 هـ/820 م)، أحد أبرز أئمة أهل السنة والجماعة عبر التاريخ، وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي. كما ويُعدّ مؤسس علم أصول الفقه، وأول من وضع كتاباً لإصول الفقه سماه "الرسالة". وهو مجدد الإسلام في القرن الثاني الهجري كما قال بذلك أحمد بن حنبل، كما بشر به رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم في قوله : « لا تسبوا قريشاً فإن عالمها يملأ الأرض علماً » حيث قال أبو نعيم عبد الملك بن محمد الإسفراييني : لا ينطبق هذا إلا على محمد بن إدريس الشافعي .



هل تعلم بأن التبرعات التي تأتيناك على أنها لخدمة الثورة هي وقف لذلك لا يجوز لك التصرف فيها إلا بما وقفت من أجله! وهي أمانة في عنقك لا يجوز لك أن توقفها ولو لحظة في يدك لأغراض شخصية أو لترفع سمعتك بها أو لتقول أنني أنا من يجلب الدعم للثورة!!



الإساءة للرسول عليه السلام تحت مسمى الحريات :

## تفريغ للإسلام من محتواه العقائدي

الغرب يدرك تماماً ويفهم أن الإسلام هو السر وهو الدواء الذي يمكن المسلمين من معالجة كل الأدواء التي أصابتهم عبر الزمان، هذه حقيقة لا ينكرها أحد، فالقرآن وسنة رسول الله إن أراد المسلمون النهوض وتوحيدهم وتجمعهم على مرجعية واحدة وإمام واحد ولسان واحد في أرض متصلة غنية بحضارتها وبشرها وموردها.

والغرب أيضاً يعي أن الإسلام رغم ضعف المسلمين وحربهم عليه لكنه قوي بذاته فهو ينتشر في أوروبا وأمريكا ولا يستطيع أحد أن يوقفه أو يحد من تقدمه فالمهاجرون المسلمون تتزايد أعدادهم بشكل كبير رغم محاولات حكومات الغرب الحد من هجرتهم والغربيون أنفسهم تتزايد أعداد الداخلين منهم في الإسلام- رغم حملات تشويه الإسلام- إذ يجدون فيه علاجاً لمشكلاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية، والمساجد التي تشكل منارات للدعوة الإسلامية في أوروبا عامرة بالمسلمين على اختلاف انتماءاتهم، وهذا يجعل الغرب بين الحين والآخر يدق ناقوس خطر استعمار الإسلام لأوروبا.

ومستقبل العالم مع الإسلام؛ لأن غايته تحرير الإنسان من العبودية والأخلاق تحكمه لا المصالح والأهواء والمنفعة التي حكمت النظام الذي وضعه الغرب وقادوا العالم به منذ قرون واستأثروا بثرواته، والغرب يعرف أن الإسلام قادر على هدم نظامه الذي أعاد العالم إلى عصور الوثنية بكل مظاهرها ومفاسدها، وشيد على استعباد البشر ومص دمائهم، وتاريخ العالم شاهد على أفعالهم.

واليوم على المسلمين واجب كبير اتجاه دينهم ونبينهم، فهم صورة الإسلام الذي لا يعرف إلا من خلالهم، والمطلوب منهم شعوب وحكومات كل من موقعه واستطاعته أولاً التعبير عن غضبهم لدينهم ونبينهم ولكن بإتباع سنته ونهجه، وثانياً التمسك بكتاب الله كما أمر وأوصى به رسول الله وهذا يتطلب من المسلمين قبل أن يعرفوا العالم برسول الله أن يعرفوا هم أنفسهم على القرآن الكريم ويفهموا خطابه وعليهم أيضاً أن يعرفوا سيرته وسنته فيتبعوها، وأن تسود روح الإخاء والتعاون بين المسلمين التي عمل رسول الله على جعلها الرابطة بين أبناء أمته وتوحيدهم وتمحي ما بينهم من خلافات، وثالثاً التحرر من الأهواء والمصالح الفردية على مستوى الأفراد والشعوب ومن كل ما يصرّفهم عن رسالتهم الإنسانية إلا وهي إخراج الناس من عبودية العباد إلى عبودية رب العباد.

ولكن من المؤسف ما أظهره المسلمون من حكومات وشعوب اتجاه هذه الإساءة للأمة وإساءات أخرى لا تقل عنها خطورة ترتكب في كل يوم في بلاد المسلمين دون أن يحرك أحد ساكن (قتل المسلمين وهدم مساجدهم وإجبارهم على لفظ الكفر، تركهم يموتون جوعاً، تنصّروهم، الاستهزاء بتعاليم الإسلام في الإعلام، استيراد عادات الغرب السيئة وأفكاره اللامعقولة باسم التحضر...) فالحكومات لا هم لها إلا إرضاء الغرب حفاظاً على عروشهم ومصالح دولهم، والشعوب تحركها العاطفة أكثر من العقل والحكمة التي أوصى بها رسولنا الكريم، وذلك بسبب غياب العلماء العاملين الذين من واجبهم توجيه الناس وقيادتهم في حال انحلال العقد بين السلطة والشعب، والشيء الإيجابي الذي ظهر أن الإسلام لا زال في قلوب أبنائه وإن حرموا من العمل به جهلاً به.

وأخيراً ليس لنا إلا الاستماع إلى كلام رسول الله ووصيته للمسلمين لعلمهم يتذكرون فيعملون: "أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إن أحسن الحديث كتاب الله وتبارك وتعالى، قد أفلح من زينّه الله في قلبه وأدخله في الإسلام بعد الكفر، واختاره على ما سواه من أحاديث الناس، إنه أحسن الحديث وأبلغه، أحبوا الله ما أحب الله، أحبوا الله من كل قلوبكم، ولا تملوا كلام الله وذكره، ولا تقس عنه قلوبكم.... فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، واتقوه حق تقاته، واصدقوا الله صالح ما تقولون بأفواهكم وتحابوا بروح الله بينكم..."

عبارة قالها سعد بن الربيع وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة بعد أن أصيب بجروح في غزوة أحد للأَنْصار خاصة والمسلمين عامة.

فماذا أنتم فاعلون اليوم أيها المسلمون؟ وقد قصد الغرب الإساءة إلى رسول الله مرة ثانية في أقل من عشر سنوات في حرب غير معلنة بدأها منذ قرون؛ لصرف المسلمين عن الإسلام وتغيير ملامحه في محاولة لاحتوائه، إذ ظن أن تغلبه على المسيحية ونجاحه في احتوائها قد يحصد النتائج ذاتها في حربه على الإسلام، ولقد اتخذت تلك الحرب مظاهر عديدة فمن استعمار البلاد الإسلامية، ومحاولة طمس هويتها الإسلامية، ونهب خيراتها وإضعافها، وجعلها بلاد ذليلة فقيرة مجزأة خاضعة لمشيئة الغرب، إلى الحداثة التي ظهرت في القرن التاسع عشر والهجوم باسمها على الإسلام الذي اعتبره سبباً في تخلف المسلمين وتأخرهم عن ركب الحضارة. وبث أفكار الحداثة لم يكن لها هدف سوى تهميش الإسلام ليصبح غريباً في مجتمعاته، وقد وجدت هذه الأفكار من يحضنها من أبناء العرب والمسلمين، وتمكّن دعواتها من الظهور في بعض مجتمعات العرب وتسلموا قيادته السياسية والعسكرية والإعلامية.

واليوم يُحارب الإسلام ويُطارد في كل مكان حتى في بلاد المسلمين أنفسهم بدعوة محاربة الإرهاب، كما تجري محاولات عديدة لصرف المسلمين عن الإسلام وفتنتهم في دينهم بعد أن فشل الغرب في التغلب على الإسلام واحتوائه، وأخطر هذه المحاولات اللغو في القرآن وتشويه سيرة رسول الله وسنته، ونشر مظاهر الفساد والانحلال الأخلاقي بين شباب المسلمين وناشئتهم من خلال الإعلام أخطر سلاح يستخدمه الغرب في مواجهة الإسلام.

ومما سبق يمكن القول أن ما يظهر بين الفينة والأخرى على إعلام الغرب من استهداف شخصية رسول الله ليس مجرد عمل فردي من أناس حاقدين بل سياسة ينتهجها الغرب في الخفاء لمحاربة الإسلام، ولكنه يعطيها طابعاً فردياً لتظل حربه في الخفاء، ولا يتحمل مسؤوليته وينفس الوقت يجد ما يبهر ظهور هذه الدعوات (إنها حرية الرأي والتعبير). فما الأسباب التي تقف وراء استهداف رسول الله ؟

إن تركيز الغرب على شخصية رسول الله والنيل منها وهو ليس رمزاً من رموز المسلمين فحسب كما يقول البعض لكنه هو الأمة عينها، والمستهدف الحقيقي في هذه الحملات الإعلامية الأخيرة هو الإسلام فما أشبه اليوم بالأمس الذي كانت فيه قريش تؤذي رسول الله وتقول ساحر ومجنون وتكذبه وتقول في القرآن الكريم أساطير الأولين وتسخر من المسلمين وتحاول فتنتهم عن دينهم وتصرف من يريد الإسلام تارة بالفتيات ويتعذبهم تارة أخرى والحقيقة هي ما بيننا الله عز وجل في القرآن: {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكَذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} [الأنعام: ٣٣]

الحملات الإعلامية هذه ليست سوى رسائل يرسلها الغرب ليتأكد هل بقي رمق في الإسلام أم أنه لفظ أنفاسه الأخيرة، ولم يعد له مكان بين المسلمين بعد تلك الحرب غير المعلنة، فيطمئن أن ذلك التهديد لمنظومته الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية قد ولى من غير رجعة، نعم الغرب أخذ يشعر بعد تغلبه على المسيحية في أوروبا أن الخطر الذي يهدد منظومته الوثنية بكل مظاهرها وسيئذئذ منه زعامة العالم هو الإسلام رغم ضعف بلاد المسلمين وتأخرهم، وهو أمر قد يستغربه البعض لكن شعور الغرب هذا ليس عبثياً أو غير مبرر كما يظن الكثير من الناس حتى الباحثين منهم، وإنما جاءت نتيجة دراسات ومعرفة عميقة بالإسلام، فالمسلمون رغم ضعفهم وعجزهم وتفريقهم وتخلّفهم فإن الغرب يدرك تماماً أنها أمور سطحية يمكن بسنوات أن يتغلب عليها المسلمون فيصحبوا قوة موحدة تسود العالم كيف لا وقد تمكنوا في أقل من ربع قرن من الانتقال من مجرد قبائل متناحرة ضعيفة شحيحة الموارد والمعارف إلى أمة موحدة منظمة قوية حررت العراق والشام ومصر من قبضة الفرس والروم بل استطاعوا إلحاق الهزيمة بالروم والقضاء على الإمبراطورية الفارسية، ثم طوروها وأبدعوا حتى أضحو أستاذة العالم.

## " البندقية التي لاثقافة خلفها تقتل ولا تخرر "



جوليانو مير خميس (29 مايو 1958 - 4 أبريل 2011)، مخرج وممثل يهودي فلسطيني يحمل الجنسية الإسرائيلية ولد خميس في الناصرة، وهو ابن المناضلة الراحلة آرنا مير، الناشطة اليهودية التي ناضلت من أجل حقوق الفلسطينيين وابن الراحل صليباً خميس، المناضل والصحفي والكاتب الفلسطيني، أحد قادة الحزب الشيوعي الإسرائيلي في الخمسينيات. يقول عن نفسه:

"أنا فلسطيني مئة بالمئة ويهودي مئة بالمئة"

## بمناسبة كثرة الزعماء

## صفات الزعيم الحقيقي

قال لي مرة صديق فكّه خفيف الروح: إذا نحن احتجنا إلى أوروبا في شيء واضطررنا إلى استيراده منها فإن لدينا بحمد الله شيئاً واحداً يزيد عن حاجتنا ونستطيع أن نصدّره إلى بلاد الله جمعاء.

قلت: وما ذاك يا صديقي؟

قال: الزعماء!

فضحكت. ولكّتي رأيت وراء مقالته هذه الفكهة حقيقة تُضحك. وشّرّ البلاء ما يُضحك! وذلك أنّ الزعامة عندنا انحطّت عن معناها الأصليّ وأصبحت مباحة للناس أجمعين. فليس بين المرء وبين أن يكون زعيماً إلا شهر في منفى (وهذا خير طريق للزعامة) أو أسبوع في سجن. أو صياح في محفل. أو هتاف في مظاهرة... حتى بلغ الأمر من الفساد حدّاً نسي معه الناس أن الزعامة تكون بغير هذا أو يلزم لها غير هذا! في حين أنّ للزعيم الحقيقي صفات أصلية نستعرضها فيما يأتي من كلام.

ليعلم الناس الزعيم ((الأصليّ)) من الزعيم ((الزائف)):

أولها أنّ الزعيم يكون ذا مواهب أسمى من مواهب الجمهور يستطيع أن يعبر عن رغباتهم ويمتلكهم بها. ومن هذه المواهب. بل أشدها ضرورة للزعيم ومثلاً لا يمكن أن يكون بدونها زعيماً موهبة الخطابة. وما يتصل بها: من ذكاء متوقّد. وبديهية حاضرة. وثقافة واسعة. وإطلاع على أساليب البلغاء. وليس كلّ من صاح ووجد له حنجره متينة وصوتاً عالياً وكان يعرف القراءة في الورق خطيباً. بل الخطيب هو الذي لو قال لمستمعيه إنّ ليكم هذا نهار لقالوا: نعم! وليذكروا أنّ خطبة من طارق فتحت الأندلس. وخطبة من نابليون طأطأت لها جبال الألب رأسها حتّى وطئها جيشه. هذه هي الصفة الأولى اللازمة للزعيم.

والثانية: أن يجعل مبدأه الذي يدعو إليه ديناً يدين به الناس وشرعية يعتقدونها. فلا يكفي أن يمجج الشعب ويثور. بل يجب أن يعلم لماذا يثور وأن يُقدم على التضحية بإيمان ثابت وعزم أكيد.

والصفة الثابته للزعيم: أن يكون في نفسه مثلاً للتضحية. فلا يستأثر دون قومه بشيء. ولا يعمل من أجل منفعة شخصية أو أجر يناله. بل يسعى ليُفهم الناس كلّهم أنّه أول الناس إيماناً بما يدعو إليه وأكثرهم تضحية في سبيله.

قلّترن زعمائنا بهذا الميزان ولتقسّمهم بهذا المقياس. ثمّ للنظر كم تبقى منهم!

نشرها علي الطنطاوي سنة 1932 في مجلة ألف باء

## معتقلو الحرية

في ظلام الليل لنا إخوة لا تغادرهم العتمة تحت الأقبية ، هناك حيث النور الوحيد هو ما في نفوسهم المؤمنة بالفجر هناك تحت طبقات من القهر و وراء مراحل من التعذيب بالكهرباء و الحرق و البنادق و السكاكين و التعليق و التشبيح و السحل و الضرب الذي تتمرّق لسماحه الجدران ، يقيمون ، و يودعون كلّ يوم شهيداً من رفاقهم نال الشهادة بعد أيام من التعذيب ... و ينتظرون نصيبهم إمّا الشهادة أو أو التنفّس في وطن لا جلاذ فيه.

منذ عقود ، و منذ استلام نظام البائد حافظ الأسد أصبح السجن عنوان الوطن الوحيد ، و على مدى عشرات السنين مرّ عشرات الآلاف من السوريين عبر هذا الوطن المصغر الذي شكّل وجه السلطة العاري و أهدافها الواضحة ، حيث يصبح الإنسان مجرد رقم في معادلة القهر يمرّ بكلّ صنوف الإذلال لكسر إنسانيته و تحويله إلى كائن لا هوية له إلا كونه موضوعاً لسلطة الوثن و قمعه اللامحدود .

من هذا المجتمع استشهد الآلاف خلال تلك السنين ، و تكوّنت ذاكرة جريحة موجعة للوطن مرّت بكلّ المدن و الذكريات و نوايا التحرّر و إرادة كسر القيد ، و تجمّدت سنين كثيرة لمبعدين و علماء و فنّانين و سياسيين كانوا سيغنون سوريا و العالم لولا أنّهم أمضوا أعمارهم وراء الأسوار حيث دُفّنوا أحياء ... كما دُفن الوطن كلّه

واليوم ، و خلال ثورتنا الكبرى ، و بين قوافل الشهداء الطاهرة العابرة إلى السماء كلّ يوم ، و تحت الدمار الذي يعمّ البلاد ، و القصف و الفقر و النزوح و كلّ المآسي التي تصهر الجبال و لم تصهر إرادتنا للحرية و وفاءنا لهتاف الشهداء ، علينا ألا ننسى مع كلّ ذلك الآلاف من إخواننا المغيّبين في سجون العصابة المحتلة يحملون أحلامنا و همومنا ذاتها ، و ينتظرون معنا تحرّر هذا الوطن ، تحت ظلماتهم المضاعفة .

لكلّ الأحرار الذين يتوهّم النظام أنّه سلبهم حريّتهم ، بينما خوفه منهم هو أسره الحقيقي ، نوجّه التحية و السلام و الأمل و الدعاء .

نقلًا عن صفحة " الثورة السورية ضد بشار الأسد "

الشيخ علي الطنطاوي (23 جمادى الأولى 1327 هـ - 12 يونيو 1909 - 18 يونيو عام 1999 م الموافق 4 ربيع الأول 1420 هـ) حصل على البكالوريا سنة 1928م. من مكتب عنبر الثانوية في دمشق آنذاك. وسافر إلى مصر للدراسة في كلية دار العلوم التي لم يكمل الدراسة فيها. فعاد إلى دمشق والتحق بكلية الحقوق حتى نال الليسانس سنة 1933م. وعمل في سلك القضاء وتدرج لأعلى المناصب في المحاكم السورية. نشر علي الطنطاوي أول مقالة له في جريدة عامة (وهي "المقتبس") في عام 1926. وكان في السابعة عشرة من عمره. بعد هذه المقالة لم ينقطع عن الصحافة قط. فعمل بها في كل فترات حياته ونشر في كثير من الصحف: شارك في تحرير مجلتي خاله محب الدين الخطيب. "الفتح" و"الزهراء". وكتب في "الناقد" و"الشعب" و"الرسالة"...ترك دمشق قسرياً وهاجر الأديب علي الطنطاوي إلى أرض الحرمين وحثّ ترحيب وحماية الملك فيصل بن عبدالعزيز. وظل طوال حياته يحن إلى دمشق ويشده إليها شوق متجدد. والتي أصبح الذهاب إليها حلماً صعب المنال. وكتب في ذلك درراً أدبية في غاية الروعة .





## الحكم الإسلامي لم يقم إلا أيام الخلفاء الراشدين!!!

بقلم: الشيخ محمد بن موسى الشريف

من تلك الشبهات التي لفت بظلالها الثقيلة على التاريخ الإسلامي: أن الحكم بالإسلام لم يقم إلا أيام الخلفاء الراشدين عليهم رضوان الله أجمعين، وقد أثار هذه الشبهة جماعة من العلمانيين والمتحررين (الليبراليين) وأذنانهما ممن يدعي الفهم والعلم والإنصاف، ويريد هؤلاء بمختلف أطيافهم -أو يفهم من طرحهم هذه الشبهة- ما يلي:

أولاً: إضعاف صلة مسلمي اليوم بأسلافهم، والتشويش على تاريخهم، وصبغه بسواد حالك حتى لا يعودوا يعتززون به أو يفتخرون. ثانياً: قطع رجاء المسلمين اليوم من العودة إلى تحكيم الإسلام من جديد، فإذا كان الإسلام لم يحكم في العهود السلفية الأولى التي تتغنى بأمجادها الأجيال فهل سيحكم في القرن الخامس عشر/الحادي والعشرين؟!

ثالثاً: قطع الطريق أمام الحركات الإسلامية المطالبة بالعودة إلى تحكيم الإسلام في الأرض، وإثارة الغبار في وجوه مطالبيها بهذا الزعم الغريب والعجيب. رابعاً: اتهام كل ما سبق من دول وسلطنات وخلافات بهذا الجرم العظيم ألا وهو عدم تحكيم الإسلام، وبهذا يضمحل احترامهم في أذهان الأجيال القادمة. خامساً: وليصلوا من خلال كل ذلك إلى الزعم بأن الإسلام يتناول شطر الدين في حياة الناس فقط، أما الدنيا وسياساتها وسوس أهلها في مجالات حياتهم المختلفة فليس للإسلام فيه حظ ولا نصيب. والعجيب أنهم بنوا شبهتهم تلك على ما يلي: أولاً: أن نظام الحكم الإسلامي الشوري المبني على إرادة الأمة واختيارها قد انقطع بعد الخلفاء الراشدين وأصبح الملك عضواً ثم جبرياً. ثانياً: بعض مظاهر الظلم الذين كان يمارس من قبل بعض الأنظمة الحاكمة على امتداد التاريخ الإسلامي. ولننقض هذه الشبهة ينبغي أن يعلم ما يلي:

أولاً: إن نظام توريث الحكم الذي أخذ به بنو أمية ومن بعدهم من الخلفاء والسلاطين هو ملك عضوض وجبري، ويمثل مخالفة واضحة لطريقة الحكم الإسلامية، لكن يظل جزءاً من كل، ولبنة نزع من بناء محكم، نعم هي لبنة مهمة ومؤثرة لكن البناء لم يزل قائماً وبقوة على امتداد تاريخ الإسلام، وأعني بالبناء أن المرجعية في شؤون الحياة المختلفة كانت في أغلب الأحيان للإسلام، وكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هما المرجع للأمة في شؤونها ولم يسقط هذا البناء إلا بعد أن وطئت قدما المستخرب العالمي ديار الإسلام ونحى الحكم بالقرآن وبسنة سيد الأنام عليه الصلاة والسلام وأنشأ المحاكم التي تحكم بالقوانين البشرية وأضعف المحاكم الشرعية أو ألغاهما، ونحى الإسلام عن تناول شؤون السياسة، والاقتصاد، والإعلام، والفكر، والثقافة، وأتى بجملة من الحكام كانت صلتهم بالإسلام ضعيفة أو معدومة ساهموا في تعطيل مسيرة الحكم الإسلامي أو إضعافها وإماتة أثرها.

ثانياً: إن المستقرى لتاريخ الإسلام استقراء تاماً واعياً متأنياً ليخرج بقناعة تامة أن هذه الأمة سيست بالإسلام، وكان الإسلام هو مدار حياتها والقائم على شؤونها، والمهيمن على حركتها، ولتوضيح ذلك لا بد من ذكر التالي:

أ- النظام القضائي: كان في الجملة مرتبطاً بالإسلام ارتباطاً وثيقاً، وكان القضاء في أغلب أحيانه مستقلاً عن السلطة التنفيذية، وضرب كثير من القضاة على مدار التاريخ أروع المثل على النزاهة والاستقلال والعدل.

ب- النظام الاقتصادي: يخلو أو يكاد من الربا، والمرابون من اليهود وغيرهم في خبايا الزوايا لا يجراون أن يجاهروا بصنيعهم إلا في العصر الحديث، وللسيطرة الاستخراجية العالمية في العصر الحديث السبب الأكبر في هذا.

ت- النظام السياسي: والذي يمثله الخليفة أو السلطان ومن يساعدهما من الوزراء والأمراء كانوا في الجملة مسلمين مخلصين وإن تناولوا شيئاً من الشهوات، والسياسة الخارجية كانت تدور حول الإسلام ونصرته وإعداد العدة للجهاد إذا لزم الأمر واحتدم الخطب، وكان الحكام -على سوء في بعضهم- في الجملة مناصرين للإسلام، مخلصين، لا يفكرون في خذلان المسلمين ولا تضييع شعائر الدين، وكان بين الساسة خلاف لكنه لنصرة الإسلام الذي يأخذ به كل منهم.

ث- نظام الحسبة: كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فاشياً في الدولة الإسلامية، ولو خالطه ضعف في بعض الأزمنة لكنه ظل قائماً، مرعي الجانب، موفور المهابة، يتناول كثيراً من جوانب حياة المسلمين، ويقوم كثيراً من خللهم وضعفهم. وكانت المنكرات مستورة، فمن ذا الذي يجرؤ على فتح حانة للخمور، أو بيت للدعارة، أو مكان للقمار على وجه الاستعلان والظهور؟! ومن كان يفكر بأن يكتب الكتب في التهوين من شأن الإسلام وتقويض أركانه وإهانة علمائه ودعائه كما يحصل اليوم؟! إن كل هذا الذي ذكرته كان قائماً وبقوة في الألف سنة الأولى لحكم الإسلام، ثم أخذ في التقهقر والضعف لكن لا الزوال، ولكن يتقهقر في منطقة ويقوى في أخرى لكن الخط البياني كان إلى نزول، لكن ليس إلى زوال، ثم أخذ في الصعود منذ ثلاثين سنة خلت تقريباً إلى اليوم، وخاصة بعد الثورات التي لا تخفى على أحد اليوم.

ثالثاً: إن كثيراً من الدول قامت بنصرة الإسلام ورعايته وحياطته، وتطبيقه في الأرض، فالدولة الأموية التي يتهمها أهل الشبهات اليوم بأنها فرطت في الحكم الإسلام بتوارثها الملك هي الدولة التي نصرت الشريعة وفتحت البلاد، وأثارت قلوب ملايين العباد، وأزالت عنهم الشرك والظلم والظلام، وكذلك فعل بنو العباس في كثير من مراحل حكمهم، وكذلك فعل الأيوبيون والمماليك، ودولة نور الدين زنكي التي كانت هدية من الله لأهل الإسلام، وكذلك الحال في زمان كثير من سلاطين السلاجقة وبني عثمان، والدولة المغولية في الهند وسيدها "أورانج زيب عالمكير" الذي حكم الهند خمسين سنة أعادت للأذهان ذكرى حكم الراشدين، والغزنوي وسلطنته الباهرة في أفغانستان، وابن تاشفين وسلطنة المرابطين، وسلاطين الموحدين في المغرب، وممالك أفريقيا وسلطنة ابن فودي، وسلطنة المهدي وخلفائه في السودان، وكثير من حكام اليمن وغير أولئك كثير من الممالك والسلطنات والإمارات التي قامت على الإسلام وبالإسلام وضربت أروع المثل في تحكيم الكتاب والسنة، أفإن قامت بتوريث الملك يقال إنها لم تحكم بالإسلام أو أن الإسلام لم يحكم فيها إلا زمن الراشدين، اللهم إن هذا تلبيس مقرون بتدليس، وغش وخداع.

رابعاً: قد قامت في الإسلام دول لا تأخذ بمبدأ التوريث وقام عليها الزيدية والإباضية، فلا يورثون الحكم إلا لمن يرونهم أصلحهم وأعدلهم وأجدرهم بتولي مقاليد الحكم، وهذا حدث في دولة الزيدية في جيلان وطبرستان وتلك البقاع، وبعض مدد حكم الإباضية وغيرهم من الخوارج، وقامت دول على هذا الأساس بل هناك تجارب لأهل



الشباب اللي قتلو أبو العباس أحد قادة حزب الله بالقصير..لقو بموبايلو رقم حسن نصر الله ورح يعطوه لحسين جبيري.



للمخرج البريطاني زوي لافرتي

## الخوف من التنفس

في سابقة غريبة أتاحت للجمهور الغربي التواصل مع حقيقة ما يجري في سوريا ، قدم المخرج البريطاني الشاب زوي لافرتي عرض مسرحيته الأخير "الخوف من التنفس" على خشبة مسرح "فينسباره" اللندني.

وتلخص المسرحية مئات الساعات من المقابلات التي أجراها المخرج برفقة روث شيرلوك من صحيفة "دايلي تليغراف" وبول وود من هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" حيث تنقلوا سرًا لثلاثة أشهر في أرجاء سوريا لجمع المادة اللازمة للعمل ، وتقدم المسرحية وجهة نظر ثورية ، وتنطرق بعض القصص إلى البعد الطائفي وهو أكثر القضايا حساسية في الانتفاضة حسب بول وود.

يقول زوي لافرتي: "بالطبع المسألة صعبة لكن هناك متعة. هناك ضحكات ونكات ولحظات مثيرة وإيجابية. فأحد الشخصيات يبدأ معنا حديثه بشرح مدى حبه لنادي "مانشستر يونايتد" وينتهي بالحديث عن تعرض منزله للقصف".

ترجمة عننوسة



## متل الكذب

💡 الجيش التركي الحر يعلن إسقاط طائرة تركية وأوباما يقول أن أيام أردوغان باتت معدودة وحواجز أمنية عند مدخل إسطنبول من ناحية حرسنا والقابون !

💡 أردوغان عاملي حاله زلّة على كم كردي درويش، لو زلّة ترد على بشار يلي وصل نص بيتك !

💡 القامشلي: تفجير حاوية الزباله الموجودة بين مدرسة عربستان ومدينة الشباب، وتطير الزباله في الحارات، وادى إلى مقتل قطة وإصابة آخر بجروح طفيفة.

💡 التفجير يلي صار مقابل نادي الضباط في ساحة سعد الله الجابري، معقول ما راح فيه أبرياء ناس عاديين كانوا رايعين جاينين؟!!

💡 ياجماعة الولد ولد لو هدم بلد !

"مسعود"

كارينكا تندر



## الطفل الصغير يسأل عن قاتل أبيه ! أمام عدسات النظام الشامت ... أم محمد الدارانية : الشهيد الحي



وفق التقارير التي ورتنا تأكد أن مسؤول الحملة الإعلامية التي واكبت إقتحام الجيش الأسدي لمدينة داريا هو حسين مرتضى مدير مكتب تلفزيون النار بدمشق

قصة المرأة الدارانية التي صورتها أجهزة الإعلام الدنيئة وهي تحتضن ولدها، وقد غدت رمزاً لهذه الثورة المباركة.

لم تعرف أم محمد من الدنيا إلا ابنها الصغير (محمد) هو دنياها وعالمها الكبير، بعد أن ودّع زوجها قبل شهر مستشهداً برصاص قناص في رأسه...

محال أن يمحى أبو محمد من ذاكرتها ما ابيض الصباح وكرت الليالي.. رجل عاش من أجل دينه، وأهله، ومات وفي نفسه بركان من العز والصمود... كم وكم أيقظها نحيبه قبل طلوع الفجر، والدموع على خديه تسطر ما في الفؤاد من لوعة، وهو يرجو ربه أن يكشف الهم ويزيل الكرب ويهلك الطغاة وأعوانهم.. فما تجد نفسها إلا منضمة إليه بصوت خفيض حذار أن يستيقظ محمد الصغير... فلم تمض على نومه لحظات...

مضى أبو محمد... فمضى معه كل شيء... إلا كلمات خبطت في قلب الأم الحنون قبل أن يلفظ زوجها أنفاسه الأخيرة بين يديها : عليك بابنك محمد... علميه حب الإيمان، والثورة على الطغيان. رغم تلك الصاعقة التي نزلت عليها، إلا أن روحاً جديدة قد خالطت قلبها المؤمن حين تلفظ زوجها بهذه الكلمات... إنها غدت كالجندي المخلص يؤمر أن يقوم بالواجب حق القيام... إن على عاتقها حملاً ثقيلاً، وما ألدّه من حمل! فلتنس البكاء والعويل... لأن الواجب ثقيل ثقيل...

أمضت أم محمد عدتها معتكفة مع غلامها، وهي تنفخ في صدره الصغير من نار الثورة، والإيمان، وتذكي في روحه جنوة مقاومة الطغيان... أبوك مات مقتولاً يا ولدي... والمؤمن لا يسكت على حق مسلوب...

– ومن قتله يا ماما؟  
– قوم جعلوا من القتل قوتاً لهم حتى يبقوا أحياء... قوم عشقوا الدماء الحرام... قوم لا يعرفون إلا الكذب والخداع...  
لم يبع قلب محمد من كلام أمه إلا أن أباه قد قتل... وأنه يوماً سوف يلقاه عندما يموت... فقال لها :

– ولماذا لا نذهب إليه نحن يا ماما؟ إنني أحب أبي وأريد أن أبقى معك إلى جانبه...  
طافت عيون أم محمد بالدموع التي حاولت كتمها أمام الصغير... وقالت بصوت مخنوق... سنلحق به عما قريب... عندما تكبر يا حبيبي...

### إبنة شهيد تتحدث:

### ذهبت

### ولم تعد !

### بل ذهبت

### ولن تعود !!

ذهبت ولم تعد... بل ذهبت ولن تعود  
اختلطت من حياتي فجأة... بل اختلطت إلى الأبد  
لقد رحلت...!!!!!!  
برحيلك يا أبتني فقدنا ركز البيت وعموده بل قاعدته وأساسه...  
لقد رحلت وتركت وراءك أثراً عظيماً ومكانة رفيعة لك  
في قلبي...  
لقد تركت في كل زاوية من زوايا بيتنا بصمة لك وأثر..  
لقد تركت لنا ذكرى خاصة وهي ساعتك التي ما تزال ترن كل ساعة... إنني أحس أنها تخبرني شيئاً عظيماً بذلك الرنين...  
تذكرني بك... أحس أنها تخفف حزني.. أحس بأنها تقول لي:  
(إن الله معكم ولن ينساكم) .. إنها تحثني على فعل الطاعات...  
تحثني أن أفعل كل ما تحبه يا أبتني.. تقول لي.. بأنك يا أبتني  
تشعر بنا وتحس بما نفعل... إنها تذكرني بأن الله سينتقم من  
الظالم عاجلاً غير آجل..  
لم أشعر بالوحدة بعد رحيلك يا أبتني...!!!!!! ليس لأنك لم تكن  
غال على قلبي... بل لأنك سكنت قلبي، فوجهك الحنون لم  
يغيب عن ذهني لحظة واحدة.. وكذلك صوتك.. أسمعته في كل  
حين.. أسمعته حين أمسك القرآن.. أحس به يتلو ويرتل..  
إنك لم تفارقني لحظة واحدة... حتى عندما أصحو لصلاة  
الفجر...  
أشعر أنك أنت من أوقظني "كما كنت تفعل سابقاً"... أشعر  
بيديك الحنونتين تلامسانني.. وصوتك العذب يناديني لأستيقظ  
للصلاة...  
ما أطيب قلبك يا أبتني وما أعظم شأنك...!!!!!!  
كم تمنيت أن تضربني يوماً أو أن تصرخ في وجهي.. كم تمنيت  
.. لن أنساك حين كنت تقول لي: (إذا غضبت لا تعرفيني)...  
فعلاً لم أعرفك لأنك لم تغضب أصلاً ولم تصرخ في وجهنا يوماً..  
رحمك الله يا أبتني وتقبلك مع الشهداء وأسكنك فسيح جنانه  
وجمعنا بك في جنات الخلود والنعيم... بإذن رب العالمين.

www.facebook.com/AlSahwaNewspaper



### شاركنا التوثيق



شهداءنا  
رضوان نوح

في ذكرى ليلة القدر ٢٧ رمضان ... في جامع عبد الكريم الرفاعي ، ليلة كانت مليئة بالإيمان وبالأحداث حيث تم الاعتداء على جامع الشيخ عبد الكريم الرفاعي في كفرسوسة ومحاصرة المسجد من جميع الجهات ، ومن ثم الاعتداء على المصلين الذين صدحوا بكلمة الله أكبر ، وبالتهافتات ضد النظام ، ولم يكونوا يحملوا سلاح سوى الكلمة عند سلطان جائر ، دفعهم لذلك الإيمان بالله تعالى .

وكان نتيجة لهذا الاعتداء أن استشهد الشاب محمد العلي وجرح العشرات من المصلين حيث كانت أغلب الإصابات ضرب بالسكاكين في منطقة الخاصرة ، وكما تم الاعتداء على الشيخ أسامة الرفاعي ودخوله المشفى نتيجة هذا الاعتداء ... في هذا اليوم وفي هذا المسجد كان شهيدنا رضوان نوح في المسجد وقد دافع ونافح عن الشيخ أسامة الرفاعي وعن المصلين وعن حرمة المسجد .

وضجت الشام وخرجت المظاهرات على صلاة الفجر من معظم مساجد دمشق وريفها ، وحاول المتظاهرين الوصول لساحة العباسيين من عدة جهات فقامت القوات التشبيحية بمنعهم من الوصول مستخدمة الرصاص على أي تحرك ، و ما كنا نملك سوى الكلمة التي نقولها ، وكانت هذه واحدة من المرات العديدة التي تمت المحاولة فيها الوصول لاعتصام ...



ماذا أقول فيك يا أخي الغالي ، أصابوا بقتلك همة الثوار في داريا ، وأحرزوا نصرهم حين قتلوك ، قتلوا الإخلاص في العمل ، وقوة الإيمان بالله تعالى ، رحمك الله يا أبا الروض -هكذا كنا نسمةك- يا ليتني قبّلتك قبل أن توارى الثرى... كانت الثورة مختزلة فيك يا أربك الشباب همة ونشاطاً ، كنت لا تتردد في فعل الخير ، ولا تترك مظهرة إلا وتصح فيها باسم الحق وباسم الله ، وتترك الشهرة والمناصب حباً في الإخلاص وإمعاناً في طلب القبول من الله تعالى .

عندما كنت أزورك في عملك نهاراً كنت في الأغلب الأوقات أراك ماسكاً مصحكك الذي أعلم علم اليقين بأنه يكون مسروراً بحملك إياه ، وماسكاً مسبحتك التي أمست تفتقد يديك ، أو أراك جاداً في عملك لا تقصر فيه ولا تأجل منه شيئاً ، تعطي كل ذي حق حقه ، ولكم كان السرور يدخل قلبي حين أراك في أي مكان ، في مشرق ، في مغرب ، في المظهرة ، في المشافي الميدانية ، عند الجيش الحر ، في المظاهرات من أولها حين إعدادها إلى آخرها حين تأمين المتظاهرين . كم كنت أراك تذود عن الحق حين اختلاف الثوار فيما بينهم عندما تنويهم قضية جديدة عليهم ، فتعطي رأيك مجرداً عن كل مطمع أو حب لمنصب ، فيكون رأيك مناسباً لشريعة الحق ، لأنك تربيت على حب دينك وشريعة دينك .

كنت تحب أن تسأل كثيراً عن حكم الله في قضايا عديدة ، وكنت تستشير أهل الفضل والحكمة في تصرفاتك التي سبق أن تصرفتها لكي تعرف الخطأ من الصحيح ، وتضع نفسك تحت أمر الله تعالى... يا ثوار داريا :

هذا الشهيد المغوار المحبوب من كل الناس ، وصاحب الابتسامة المظاهرة دائماً على صفحة وجهه ، المعتز بدينه بين كل الناس ، والرافض لمن يسيئ لعلماء الحق في بلدنا داريا أو من علماء سورية ، هذا الشاب اللطيف الملقظ والخفيف الظل ، والأديب الأخلاق . كونوا كرضوان يكون النصر لكم... هذا هو رضوان نوح باختصار شديد

هل تذكر يا رضوان كم كنت ألح عليك أن تخطب من حسان الأرض وتزوج رغم هذه الظروف العصبية ! ! فكنت تبسم ابتسامتك المعهودة الجميلة التي تعكس سمة وجهك اللطيف وتقول : أنا لن أتزوج أو أخطب حتى يسقط النظام الظالم ، لأنني سأظل بنت الحلال التي ساعدها بالسرور والفرحة ، ولن أستطيع أن أفرح معها وأسر... فيها أيها البطل العتيد ها أنت ذا بين حور الجنة كأمثال اللؤلؤ المكنون ، ترتع في الجنة الآن فيلعب الحسان حولك في سرور وتسير الكواكب الأتراب عن يمينك وعن شمالك ، تقبلك إحداهن من خدك الطري يا رضوان فتغار الأخرى منها حتى لا يمضي وقتك الأبدى إلا وقد قبّلتك جميعاً... .

أتعلم يا أبا الروض لماذا أبكي الآن؟! لأنك ذهبت إلى الجنة وحدك وتركتني هنا في جحيم الحياة الفانية ، أبكي لأنني أخاف أن لا أنتهي إلى ما انتهيت إليه أنت . كنت أرجو أن أموت معك كي تكون سوية في الميتة وسوية في الجنة . أما الآن فإني أخاف أن تنتهي ثورتنا ثم لا يكتب لي الشهادة فلا أكون برفقتك في الجنة يا أخي الغالي .

كم كنت يا رضوان تدور هنا وهناك باحثاً عن المحتاجين والمتضررين من ظلم الطاغية بشار فتساعدهم وتعينهم على بلائهم ، فستفقدك الأمهات والزوجات ، وسيشتاك لك الأطفال الأيتام ، نعم والله لن ننساك ولن ينساك أحد في داريا أو في أمة الإسلام كشهيد بطل مغوار... رحمك الله آنسك الله ، جمعنا وإياك في مستقر رحمته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين -وحسن أولئك رفيقاً- ألا فلتسعد أمك يا رضوان ألا فليفرح أبوك ، ألا فليرفع إخوتك رؤوسهم ، ألا فيرض عنك والدك وأمك وإخوتك... .

إفرح بعركك يا أخي... فرحاً لأنك شهيد داريا... إفرح فهذي رفعة اختارك الله لتبوأها مع الأنبياء والشهداء ، حمزة البطل وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب .

يا أمهات داريا إن كنتن تردن أن تنجين خيرة الشباب .

حوارية شعرية

## كرمي لدار/يا الكرمية

أبو عبيدة الحموي:

إمضي لنعيمك دارياً ... فالجنة قد نادَتْ هيّا  
 قد كنت ومازلت بحق ... تسقين الحرية ريساً  
 دَنَدَنَةَ شَامِيَّةَ: ...  
 داريةً قد كانت عَلماً ... للثورة زمنَ السُّلميّه  
 واليوم ستغدو مقصلاً ... لعدو قد أفرطَ غيًّا

أبو عبيدة الحموي:

سيزولُ الظلمُ بلا شكٍ ... لن يقهرَ أمراً مقضياً  
 وسترحلُ آلامي يوماً... وستصبحُ نسيّاً منسياً  
 دَنَدَنَةَ شَامِيَّةَ: ...  
 ستعودُ كرومكُ دارياً ... رمزاً لثمار الحرية  
 وسيهنى بالنصر "غياث" .. ما دامَ بجنته حياً

أبو عبيدة الحموي:

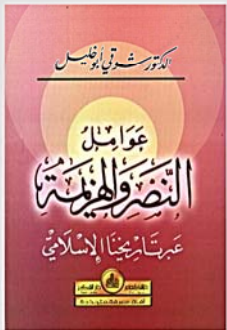
الجنةُ ما أدراكُ بها ... أنهارُ والثمرُ جديّاً  
 وعطاءً ليس بممنونٍ ... ونعيمٌ زمناً أبديّاً  
 وقطوفُ ثمةَ دانيةً ... بفواكهَ للنفس شهيةً  
 وشرابٌ مُنح بكافور .. واللحمُ كما شئتَ طريّاً  
 لا نصبُ فيها لا كدرٌ ... والشيخُ قد اشتدَّ فتياً  
 والمولى يكرمُ بمزيدٍ ... أن تصبحَ فيها مرضياً  
 للجنة خلقٌ قد خُلقوا ... منهم شهداؤكُ سورياً  
 أما من أجرمَ سنراهمُ ... من حولِ الأشهادِ جُثياً  
 وسيهلكُ عنهمُ سلطانٌ ... مأواهمُ في النارِ صليّاً  
 يا شامُ فداؤكُ واجبنا ... هل بعدَ فداؤكُ أمنيّةً  
 لن نغفلَ يوماً عن ثار... ما دامتُ في العمرِ بقيّةً  
 دَنَدَنَةَ شَامِيَّةَ:

سنحُرُّ أرضكُ سورياً.. ونعيدُ الحقَّ لدارياً  
 فترايكُ يا شامُ طهور... بدمانا أصبحَ مروياً  
 والنصرُ لمن صبرَ وضحى... قد أمسى أمراً مقضياً  
 وسنحمدُ ربّاً أنجدنا... فجرّاً وغداً وعشياً



قراءة  
 في  
 كتاب

## عوامل النصر والهزيمة عبر تاريخنا الإسلامي لشوقي أبو خليل



كما عودنا المؤلف رحمه الله وهو من أنصف من كتب في التأريخ الإسلامي من المؤرخين اليوم، يأتي كتابه الرائع ليتناول هذا الكتاب عوامل النصر والهزيمة عبر التاريخ الإسلامي، فيقف على مقومات النصر، من الإعداد قبل المعركة، إلى معرفة قوة العدو وإمكاناته قبل الانخراط في الحرب معه، والقيام بالتوجيه المعنوي لجنود الجيش، والتعمية على العدو، والتحام قيادة الجيش مع الشعب الذي هو الحاضنة الحاوية للجيش، والتسلح بالسلح الوطني إن أمكن، ومتانة العقيدة القتالية والتي تعتمد على الإيمان بالله ووضوحها لدى العنصر المقاتل، وأهلية القيادة لمن يتصدى لمهمة القيادة، والقتال للمبدأ لا للدنيا، وتمتع المجاهدين بالصفات الخلقية والروحية الحسنة.

ويبين عوامل الهزيمة من مخالفة أمر القائد وخرق الخطة العسكرية كما في غزوة أحد، إلى الغفلة عن الله والإعجاب بالكثرة كما في غزوة حنين، والاستقلال بالرأي والإقدام بتهور كما في معركة الجسر، وإثارة المنافقين (الطابور الخامس) للفتن الداخلية كالذي كان في عهد الخليفين الراشدين عثمان وعلي وفي استشهاد الحسين، وفي سيطرة الحمية الجاهلية والعنصرية والعصبية والطائفية واتخاذ بطانة السوء، وفي انقلاب النصر إلى هزيمة للحرص على الغنائم، كما في معركة بوآبييه (بلاط الشهداء)، ومن تمزق الدولة الواحدة إلى دويلات متعددة متفرقة الكلمة كما في ملوك الطوائف في الأندلس، والجمود وعدم مواكبة التقدم العلمي كما في حصار فيينا، والانتهزام أمام المبادئ الدخيلة ككذب حظ المرأة الشرقية، واللغظ حول قوامة الرجل، والرد على ذلك بعرض نماذج من نساء مسلمات.

وتأتي خاتمة الكتاب لتضع مسلم اليوم في سوريا والعالم ليختار الهزيمة أمام تكبر وظلم واستعباد بشار الأسد وعصابته وغيرهم أو الانتصار على كل ظالم مستبد جائر بكلمة الحق والعدل التي يمثلها الإسلام.

✓ أسلوب الكتاب سهل  
 وجيد، يحتاج من القارئ التركيز  
 حين قراءته. طبعت الكتاب دار  
 الفكر بدمشق، ويأتي في ١٧٦  
 صفحة من القطع المتوسط



## في العدد القادم : رحلة إلى عالم الموت ( قصة ) - مدارسنا... واقع أليم - درع أخيل ( تاريخ )

## الحكم الإسلامي لم يقم إلا أيام الخلفاء الراشدين!!! /تممة

فسليمان بن عبد الملك لم يورث أولاده ولا إخوانه إنما ورثها عمر بن عبد العزيز وكان أصلح أهل بيته بل ربما كان أصلح المسلمين في زمانه لتولي مقاليد الحكم. والمأمون ولي ولاية العهد علي بن موسى الرضا وهو ليس من العباسيين أصلاً بل هو من آل البيت وأحد ثقات أهل السنة والجماعة ولولا أنه مات قبل المأمون لتولى الخلافة، والمالِك كانوا يولون - في الغالب - الأصلح منهم أو الأقوى ولا يعرفون نظام الوراثة هذا إلا نادراً وقد امتد حكمهم قرابة ثلاثة قرون، إذن كانت هناك تجارب لأهل السنة والجماعة وغيرهم وهي تجارب قوية في عدم توريث الحكم، فالتعميم غير صحيح ولا تساعده الحقائق التاريخية ولا الكتابات السياسية الإسلامية.

ثم إن أنظمة الحكم الإسلامي كانت تأخذ بالشورى في أغلب أوقاتها، وكان الحكم الدكتاتوري الفردي أمراً قليلاً الحدوث، وكانت مجالس الحل والعقد قائمة من الأندلس إلى الهند، وكان أكثر العلماء ينصحون الحكام ويبتعدون عن دنياهم، ويتقربون إلى الله تعالى بمواقفهم الصلبة التي تسد الحكام وتعيدهم إلى رشدهم، والأمثلة أكثر من أن تحصر، ولو ذهبت أدون أمثلة على كل ما قلت فسيطول المقال وينقلب إلى كتاب كبير.

أما المظالم والمظاهر التي تخالف النظام الإسلامي والتي كانت قائمة في العهود الإسلامية فأمر لا ينكر لكن ليس على وجه التعميم والشمول، ثم إنها كانت مظالم مغمورة في بحر من الحسنات والإيجابيات فلماذا يركز عليها وتترك الجوانب المضيئة الكثيرة في تاريخ الحكم الإسلامي؟! يتضح إذاً أن المقولة التي تقول بأن الإسلام لم يطبق إلا زمن الراشدين هي مقولة خداعة، لا تستند إلى دليل صريح أو تاريخ صحيح، وأنها مقولة تريد أن تهدم البناء كله بسبب خلل بعض لبناته، وهي على كل حال مقولة مريبة لا نثق في قائلها ولا مروجيها وننتهم نياتهم وبواعثهم أو نقول إن بعضهم مخدوع أو جاهل.



ساعة من المجد خير  
من حياة لا مجد فيها

## الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9

عمودي:

أفقي:

## الأبراج

## من هو؟

وزير سوري عُرف عنه القدرة السحرية على محو أوروبا من الخريطة يتألف اسمه من عشرة أحرف :  
4+2+3=6 قرينة  
8+10= أحد الأقارب  
7+1+9= مركز تسوق بالإنكليزية .

الحمل : تتعرض للاعتقال والتعذيب إياك أن تعترف على أصدقاك بالثورة مهما اشتد التعذيب، واصبر و حسبك الله .  
الحوت : تنجو من قذيفة هاون بأعجوبة، لكن تصاب بشظايا ، يقوم احد المسعفين بإيصالك للمستشفى الميداني بسلام .  
القوس : مكاسب متوقعة في القريب العاجل ننصحك بالاكتتاب على قنبلة غاز  
الدلو: الحبيب في خطر قد يصاب بطلق ناري أو إصابة من قنص .  
العذراء: الله يستر عليك وبحفظك، توخي الحذر لأنك من الحرائر الناشطات في الثورة.  
العقرب: تجنب الحواجز هذا الأسبوع ، و حاول أن تطلب من الأصدقاء و الأقارب كشف الطريق.  
الأسد: تسمح لك الفرصة بالتعرف على رشاش الدوشكا عن قرب.و ساعتها لن يتفكك لا روسيا و إيران ولا الصين .  
الثور: ننصحك بالنزوح مع العائلة فوراً و اخذ ما خف وزنه و غلا ثمنه ، الوقت يدهمك أنت في خطر.  
الجدى: الحظ يتسم لك يتم ترحيلك من فرع الأمن إلى السجن المركزي  
الجوزاء: سئفك صفحتك على الفيسبوك مؤقتاً ، و يطلب منك سؤال الأمان ...  
الميزان: تخسر منزلك وتطلب اللجوء ننصحك بعدم اختيار أي بلد عربي .  
السرطان: يتم تقييشك على أحد الحواجز وأنت وحظك....

1. من شهداء مجزرة داريا الكبرى
2. سلاح قديم - من البلدان التي تحارب الشعي السوري معكوسة
3. علم بثنت معكوسة - عكس نفع معكوسة
4. حجر الطاولة - جدتها في أبوب
5. منشابهان - احد الوالدين معكوسة - جدتها في أهاب
6. مدينة سورية ثائرة معكوسة - للنداء معكوسة
7. من حراس البطة - موسيقى
8. نصف وسيم - جنمها نبال - لا بالأجنبي
9. دولة مجوسية اشتهرت بعدائها للإسلام - عاصمة الثورة السورية معكوسة .

1. من شهداء مجزرة داريا الكبرى
2. ناشطة سياسية سورية
3. مدينة سورية ثائرة - منشابهان
4. عند الحيوانات المفترسة معكوسة
5. من أوائل المدن السورية الثائرة - بنش مبعثرة
6. أب بالعامية
7. البلد التي سهر على حراستها آل الأسد
8. بلد عربي محتل - وهب معكوسة
9. من شهداء المجزرة الكبرى بداريا





## مونة دارانية...

تحت القصف والدمار ، وبعد المجزرة الدامية ، هناك أمور لا نستطيع التخلي عنها نحن أهل داريا ، في كل سنة تترتب علينا واجبات عظام ، علينا القيام بها وإن قصرنا بها نشعر بالخوف والحجل الشديد ، فالبيت الداراني يستطيع العيش دون أن يشتري أي شيء من السوق لفترات طويلة ، تأتي هذه الحنكة والخبرة من الأجداد الذين أورثونا هذه العادات القيمة ، حتى أصبحت تراثاً متصلاً فينا تتوارثه الأجيال .

المونة ... المكدوس والكشك والزيتون والبرغل وحمض البندورة وحمض الرمان هم عصب المطبخ الداراني لا يخلوا منها بيت من أقصى المعضية والمزة شمالاً ، إلى صحنايا والأشرفية جنوباً إلى ببادر نادر والقدم شرقاً ، حتى جديدة والجزء الغربي من المعضية غرباً ، هذه داريا ... هناك خطوطا حمراً لا يستطيع المجتمع الداراني تجاوزها ، والمكدوس والكشك من هذه الخطوط .

عندما تعود إلى المنزل ، وتري جميع قريباتك من عمّات وخالات وجارات وتنظر إلى سطح البيت تراه مكتظاً بالنسوة تعلم أنه حان وقت فرك الكشك ، هنا لا يسعك إلا مغادرة المنزل حفاظاً على ماء وجهك !

... وعندما تری دخاناً في السماء لا تسيء الظن بالنظام فليس كل دخان من صنعه ، هناك مواقد كثيرة تآز النار فيها على باذنجان يغلي قد اختبرت حباته حبة حبة بعناية فائقة بأياد كريمة كم أحببت تقبل هذه الأيدي المتعبة وكم عشقت مداعباتها لوجهي بعد أن ينضج الباذنجان تقوم أمي بسكبه بصواني كبيرة حتى يبرد قليلاً ... وتقول لي ولأخوتي: الله يرضى عليكم قمعوا البتنجانا لك أمي .

ليس باليد حيلة ... وأكون قد قمعت الباذنجان أي قمت بإزالة الورق الذي يكون على رأسه أنا وأخوتي الشباب تكون أمي قد جهزت الحشوة ، وهذه الحشوة تختلف عن حشوة قاذف الـ آر بي جي ، فهي مؤلفة من فليفلة حمراء وجوز وثوم والملح طبعاً ، هناك نسب يتم أخذها بعين الاعتبار . تقوم أمي بحشو الباذنجان هي وأخوتي ويضعنه في قفص مخصص ويثقل بالأوزان حتى تتم تصفية الماء الموجود فيه ، بعد فترة يعبأ بالقطرميزات ويغرق بالزيت ، هنا تستطيع القول أن الواجب الوطني قد أصبح منجزاً .

عندما تنظر إلى قطرميز المكدوس ترى الباذنجان وقد تعدد ألوانه بفوارق بسيطة ، أحسه تعدد ألوان البشرة عند الإنسان ، وتري أن الباذنجان والجوز والفليفلة يعيشان معاً في قطرميز واحد كأنه سورية ، وقد تعددت الطوائف فيها ، ثم تری الزيت قد غمر القطرميز كأنه ظلم النظام السوري ، حيث لا يفرق بين أين منها ، ولكن إذا علت إحدى حبات المكدوس الزيت تراها قد أصيبت بالعفن كذلك هم رؤوس النظام حيث إنهم هم فاسدون منذ زمن بعيد .

”نقيب الثوار“



السوق التاريخي بحمص قبل تهديمه

قام خبراء آثار سوريين وأجانب بتوثيق بعض الانتهاكات وعمليات التخريب لتكوين وثيقة تؤسس لتقصي الحقائق في مجال الآثار بهدف تقديمها للهيئات العالمية، وتقول المعارضة السورية إن النظام السوري يدمر التراث الإنساني خلال عملياته العسكرية الحربية، من خلال قصفه لمساجد وكنائس وقلاع وحتى منازل تاريخية، هي جزء لا يتجزأ من تراث حضاري يمتد عمره أكثر من ستة آلاف سنة !

## حكى ما عليه طابم !

يبدو أن انتقاء الدكتور فيصل القاسم لضييفه الثورجي والقومجي في حلقة أمس الأول كان خياراً موفقاً مئة بالمئة ، فالهراء والمهاترة والهوبرة تشكل عناصر الأساس لهرم نجاح البرنامج ، فيصل القاسم يعي تماماً الفكرة القائلة بأن العرب ظاهرة قولية صوتية !

مسؤول كبير داخل الحكومة السورية البائدة علق على استهداف المدفعية السورية للأراضي التركية بأن الجيش السوري قصف أرضاً سورية في الأصل ! قيل أن دمشق عزّت أنقرة... طيب على مين القهوة المرة !!؟



- طبع من هذا العدد 1000 نسخة  
- يحتوي العدد على نصوص دينية وآيات قرآنية ولفظ الجلالة  
لذلك يجب احترام صفحات الجريدة .